The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

برقية إلى جريدة النهار الغرّاء،

الكلام مهما كان بليغاً يعجز عن وصف فداحة هذه الخسارة التي أصابت لبنان وسيادته وحرّيته في الصميم.

نرفض أن نصدّق إنّ جبران تويني غاب عن الوطن الذي أحبّه وعمل له حتى الرّمق الأخير، وغاب عن جريدته التي حملت هموم لبنان وشؤونه وشجونه طوال عقود من الزمن. كما ونرفض أن نصدّق إنّ القلم الذي دافع عن وجع اللبنانيين بشجاعةٍ مميّزة قد توقف عن الكتابة، وإنّ علماً مشرقاً من أعلام ١٤ آذار قد إنضمّ اليوم إلى قافلة الشهداء ممن كتبوا مجد لبنان بدمائهم الغالية.

جبران تويني نحن نبكيك ومعنا كل الشرفاء في هذا الوطن الجريح، ونعاهدك إنّ الإرهاب لن يسكتنا بل يزيدنا عزماً وتصميماً على متابعة مسيرة الحرّية والكرامة حتى النهاية.

لبَّــيك لبــنان

أبــو أرز
في ١٢ كانون الأول ٢٠٠٥